

«أثر أنموذج كوسكروف في تحصيل  
طلاب الصف الثاني متوسط  
في مادة الاجتماعيات والتفكير التوليدي لديهم»

**The Effect of the Kouskrov Model on the Achievement of Sec-  
ond-Year Intermediate Students in Social Studies and Their Gen-  
erative Thinking Skills**

إعداد الباحثة

م. م. سماح محمد عبيد

وزارة التربية - تربية بغداد الكرخ الثانية - متوسطة الاثير للبنين

Prepared by

**Researcher: Asst. Inst. Samah Mohammed Obeid**

Ministry of Education - Baghdad Education Directorate, Karakh Second

- Al-Atheer Intermediate School for Boys

smah.mohammed1979@gmail.com



## المخلص

هدف البحث الحالي الى التعرف على أثر أنموذج كوسكروف في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات والتفكير التوليدي لديهم, حيث بدأت التجربة يوم الثلاثاء ١٨/١٠/٢٠٢٢, وانتهت يوم الخميس ١٢/١٢/٢٠٢٢, وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية والتي تمثلت بطلاب متوسطة الأثير للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد / الكرخ الثاني, اذ بلغ حجم العينة (٣٦) طالب, وتم اختيار التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة), وتوزعت العينة على مجموعتين: التجريبية (١٨) طالب وهم الذين يدرسون وفق أنموذج كوسكروف, والمجموعة الضابطة (١٨) طالب, الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية, وتم دراسة مدى تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات (اختبار الذكاء, تحصيل السابق, اختبار معلومات السابقة), صاغت الباحثة (٢٤٦) هدفًا سلوكيًا للمحتوى التعليمي الذي شمل فصلين من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط, ثم تم بناء أداة البحث المتمثلة باختبار التحصيل, وقد عولجت النتائج احصائيًا وأظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق أنموذج كوسكروف على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل واختبار التفكير التوليدي لديهم.

الكلمات المفتاحية: (أنموذج كوسكروف، تحصيل الطلاب، التفكير التوليدي).

**Abstract:**

The aim of the current research is to identify the effect of the Coscrov model on the achievement of second-year intermediate students in social studies and generative thinking. The experiment began on Tuesday, 10/18/2022, and ended on Thursday, 12/1/2022. The research sample was chosen randomly, which It was represented by students of Al-Atheer Middle School for Boys affiliated with the Baghdad / Al-Karkh Second Education Directorate. The sample size was (36) students, and the experimental design with partial control was chosen for the two equal groups (experimental and control), and the sample was distributed into two groups: the experimental (18) students, who are those who study according to Coskov model, and the control group (18) students, who study according to the usual method, An experimental design with partial control was chosen for two equal groups (experimental and control), and the sample was distributed into two groups: the experimental group (18) students, who are studying according to the Coscroft model, and the control group (18) students, who are studying according to the usual method, and the extent of the two groups' equivalence in For some variables (intelligence test, previous achievement, previous information test), the researcher formulated (246) behavioral goals for the educational content that included two chapters from the social studies book for the second intermediate grade. Then the research tool represented by the achievement test was built, and the results were treated statistically and showed the superiority of the group's students. The experimental group who studied according to the Coscroft model over the control group students who studied according to the usual method in their achievement test and generative thinking test.

**Keywords:** (Coscroff model, student achievement, generative thinking).

## الفصل الاول الاطار العام للدراسة

### المقدمة

إنّ التقدم العلمي أدى الى الكثير من الاكتشافات العلمية المهمة وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها في حياة الفرد وبالتالي أثرها بشكل ايجابي أو سلبي على حياة الفرد من داخل بيئته الاجتماعية الحياتية، إذ بدأت البلدان تتنافس وتسعى الى إجراء عملية تطوير بشكل موسّع وشامل في داخل مجتمعاتها على جميع الأصعدة ومنها المجال الفكري والاقتصادي والاجتماعي، لذا أصبح من واجب هذه المؤسسات التربوية أن تنتج مخرجات تتلاءم وتتواءم مع هذا التطور وعلى جميع الأصعدة الحياتية . فالمناهج الدراسية مازالت تعاني من كم المعلومات والمفردات والتي أصبحت بمرور الوقت غير قادرة على مواكبة عجلة التطور في العالم وسد حاجة المتعلمين، لأن طبيعة المحتوى التعليمي مبني على أساس منهج المواد المنفصلة، وهو لا يشجع على تنمية التفكير لدى الطلاب ولا ينمي لديهم مهارات النقد والتحليل والتفسير، وحل المشكلات، ولا يساعدهم على اكتشاف المعاني الجديدة والحلول المبتكرة، ولا تسمح للطلاب من خلال تراحم مفردات المحتوى في التعبير عن افكارهم الخاصة، وكذلك خلوها من الأنشطة التعليمية التعلّمية التي يكون لها الأثر الكبير في تنمية مهارات التفكير.

والواقع بأن التغيير الاجتماعي والتكنولوجي يشهد بأن المناهج التعليمية المعتمدة في الوقت الحالي لا تصلح لإعداد الأجيال الجديدة لمواجهة التحديات المواقبة للعصر آنيًا ومستقبليًا بالإضافة الى كونها لا تُعد المتعلم بما يسمح للتكيّف مع المعارف الجديدة والتغيّرات المتلاحقة التي تشهدها الساحة العالمية، فالتعلّم الحقيقي لا ينبغي له التركيز على التذكّر والمعارف المبنية على الحقائق لأنه يصبح تلقين نمطي، لكنه من المفترض أن يُبنى على الفهم والتفكير، وهذا لا يتجسّد في واقعنا التعليمي الحالي، ويؤكد التربويون وجود عدة مشاكل تشغل جميع من له علاقة بالتعليم والتربية، ومن هذه المشاكل تلك المتعلقة بانخفاض مستوى التحصيل لدى الطلبة، وذلك قد يكون بسبب استخدام الأساليب القديمة في العملية

التدريسية القائمة على التلقين وحفظ المعلومات.

### أولاً- إشكالية الدراسة:

مَيَّرَ اللهُ تَعَالَى الْإِنْسَانَ بِالْعَقْلِ وَقَدْرَاتِ التَّفَكِيرِ، فَقَالَ رَبُّنَا جَلًّا فِي عِلْمِهِ «وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبُرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْجِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» (سورة الروم، آية ٢٥)، وقد يخص الله تعالى بألطافه الخفية من يشاء، فيفيض عليه من خزائن عطائه من المواهب، ورزانة العقل، وزيادة المعرفة، ويدل ذلك بقوله تعالى «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» (سورة مريم، آية ١٢)، لذا نال التفكير التوليدي اهتمامًا واسعًا من بين العمليات المعرفية كونه من أرقى النشاطات العقلية للكائن الحي الذي يدرك به العلاقات القائمة للأشياء، وما بينها من اختلافات باستخدام الرموز الذهنية والمعاني التي تحل محل الأشياء أو المواقف المختلفة التي يفكر فيها الفرد (خير الله: ١٩٧٥: ١٤٥). وعلى ذلك أصبح من الضروري وجود منهج نستطيع من خلاله نقل المعرفة، المبادئ، والاتجاهات، والمهارات، إلى الأجيال الجديدة، ويساعد في توجيه النشء ويغرس فيهم الخلق القويم والسلوك السليم، وبهذا توسع المنهج المدرسي ليشمل جميع أنواع النشاطات المرتبطة بحياة الطلبة التي توجهها المدرسة وتشرف عليها داخل وخارج حدودها. (إبراهيم: ١٩٦٢: ١٩)، ويؤكد (الحيلة ٢٠٠٢) بأن العلم والتفكير مفهومان مترابطان، ولا يمكن الفصل بينهما، لذا عندما يراد النهوض بالمستوى العلمي ينبغي الاهتمام بالتفكير (الحيلة: ٢٠٠٢: ١٦١).

وعلى هذا فلا يزال التحصيل من أهم المخرجات التعليمية التي نالت اهتمام جميع العاملين في المجال التربوي لأنه يقيس نتائج العملية التعليمية، ويؤشر على تفوق ونجاح الطلبة وانتقالهم من مرحلة إلى أخرى. ويورد (موسى: ٢٠٠٢) دراسة (Slater) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التوليدي المتمثلة بالطلاقة والمرونة والأصالة، كما توصلت دراسة (موسى: ٢٠٠٢) أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل وبين النمو المعرفي (موسى: ٢٠٠٢).

وللمناهج الأهمية الكبرى بين عناصر النظام التربوي، كونها إحدى المكونات الأساسية لهذا النظام وأكثرها فاعلية في تحقيق أهدافه التربوية داخل المجتمع (رشيد وآخرون: ١٩٩٩: ١٠١). وترتبط المناهج ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وحاجاته، فأهداف المنهج مستوحاة من فلسفة المجتمع وتراثه الثقافي، والمنهج الحديث يعمل على مواجهة متطلبات العصر الحديث

والمستقبل وتحدي العولمة والحدثة وما بعد الحدثة (اللقاني : ١٩٨٩ : ٢٨١).  
لذلك ارتأت الباحثة صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: إلى أي مدى  
يؤثر استخدام نموذج كوسكروف في رفع المستوى التحصيلي لطلاب الصف الثاني متوسط  
وتنمية مهاراتهم التوليدية؟

### الأسئلة الفرعية:

- هل توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق  
أنموذج كوسكروف وبين متوسط درجات الضابطة الذي يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في  
تحصيل مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط ؟
- هل توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق  
أنموذج كوسكروف وبين متوسط درجات الضابطة الذي يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في  
التفكير التوليدي في مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط ؟

### ثانياً-فرضيات البحث

- لتحقيق هدف البحث وضعت الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :-  
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب  
المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق أنموذج كوسكروف وبين متوسط درجات الطلاب  
المجموعة الضابطة الذي يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الاجتماعيات  
للصف الثاني متوسط ولصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب  
المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق أنموذج كوسكروف وبين متوسط درجات الطلاب  
المجموعة الضابطة الذي يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير التوليدي في مادة  
الاجتماعيات للصف الثاني متوسط ولصالح المجموعة التجريبية .

### ثالثاً- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الى:  
- التعرف إلى أثر استخدام نموذج كوسكروف في رفع المستوى التحصيلي لطلاب الصف

الثاني متوسط وتنمية مهاراتهم التوليدية.

- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، في تحصيل مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط.
- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، في التفكير التوليدي في مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط.

#### رابعًا-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

- يُؤمّل من هذا البحث الانطلاق الى بحوث ودراسات تربوية أخرى في هذا المجال وخاصة مراحل التعلّم الأخرى.
- يُعدّ البحث محاولة متواضعة لرفع المستوى التحصيلي وتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى الطلاب وهما هدفان أساسيان من أهداف تدريس مادة الاجتماعيات التي تسعى الفلسفة التربوية الحديثة في العراق إلى تحقيقها.
- يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية المتغيرات التي يبحث فيها وهي التفكير التوليدي الذي يعد من متطلبات هذا العصر. وهذا مما يعطي لنتائجه أهميه للعاملين في ميدان تدريس الاجتماعيات.

#### خامسًا-حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- الحدود الموضوعية: أثر نموذج كوسكروف في تحصيل طلاب الثاني متوسط بمادة الاجتماعيات والتفكير التوليدي لديهم.
- الحدود البشرية: عيّنة من طلاب الصف الثاني متوسط- متوسطة الأثير للبنين.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).
- الحدود المكانية: متوسطة الأثير للبنين الحكومية (الدراسة النهارية) التابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ الثانية.

### سادسًا- مصطلحات الدراسة:

- الأثر: يعرف بأنه كمية التغير المقصود إحدائه في المتغير التابع بفعل ما يحدثه المتغير المستقل عليه. (السعدون ٢٠١٢-٢٢)
- أنموذج كوسكروف: يعرف بأنه قدرة الطالب على توليد إجابات لمشكلة ما ليس لديهم حل جاهز لها وخاصة اذا كانت المشكلة غير مألوفة بالنسبة لهم وليس لديهم المقدرة على استدعاء الحقائق المتصلة بها. (الفنونة-٢٠١٢-١١)
- التحصيل: يعرف بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحزره أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي معيّن. (علام-٢٠٠٠-٥٥)
- التفكير التوليدي: يعرف بأنه القدرة على استعمال معرفة سابقة بإضافة معلومات جديدة بطريقة بنائية، اذ يقوم المتعلم وفق هذا المرحلة بربط المعلومات الجديدة المتوفرة لديه في بنية معرفية. (علي: ٢١٣: ٢٠١١)

### سابعًا- الدراسات السابقة :

- يوجد عدد من الدراسات التي تناولت استراتيجية كوسكروف و أثرها في متغيرات أخرى، هي: ١- دراسة (الموسوي، ٢٠٢٤) بعنوان أثر أنموذج كوسكروف في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الحاذق، والتي خرجت بنتائج تفيد في أثر كبير لأنموذج كوسكروف في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الحاذق في التحصيل في المادة ذاتها.
- ٢- دراسة (علي، ٢٠٢٣) بعنوان أثر أنموذج كوسكروف في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير ما وراء المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، والتي أظهرت نتائجها تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج كوسكروف على طالبات المجموعة الضابطة في الاكتساب والتفكير ما وراء المعرفي.
- ٣- دراسة (هاشم، ٢٠٢٢) بعنوان أثر أنموذج كوسكروف-اوسبورن في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة لدى طلاب معهد الفنون الجميلة حيث أظهرت نتائجها تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق أنموذج كوسكروف-اوسبورن على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل لمادة مناهج و طرائق التدريس العامة.

٤- دراسة (نزهان، ٢٠١٩) بعنوان أثر أنموذج كوسكروف في تنمية التفكير ما وراء المعرفي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، حيث أسفرت نتائجها عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات الضابطة.

## الفصل الثاني الإطار النظري

### الجوهرة النظرية الثقافية الاجتماعية ل فيجو تسكي :

الموضوع الرئيس للإطار النظري لفيجو تسكي هو ذلك التفاعل الاجتماعي الذي يلعب دور أساسي في تطوير الإدراك ويُظهر مدى تطوّر الطالب الثقافي على سمتين: الأولى على المستوى الاجتماعي ولاحقاً على المستوى الفردي. فبداية يظهر بين الناس الانتباه الطوعي والذاكرة المنطقية، وتشكيل المفاهيم لكل الوظائف العليا التي تنشئ كعلاقات فردية على حد سواء، والسمة الثانية هي أن التطوّر الإدراكي يعتمد على منطقة النمو القريبة المركزية فمستوى التطوير يتقدم عندما ينخرط الطالب في السلوك الاجتماعي ومدى المهارة التي تنجز، فالتطوير يلزمه تفاعل اجتماعي كامل لتوجيه بالغ أو تعاون اقران تتجاوز ما يمكن أن ينجزه لوحده، فالوعي لا يوجد في الدماغ بل في الممارسة اليومية، وهذه الفرضية هي التي شكّلت قاعدة في عمل فيجو تسكي ((Ryder, 1, 1998).

### طريقة التدريس وفق نظرية فيجوتسكي

يمكن تعريف طريقة التدريس وفق نظرية فيجوتسكي، بأنها طريقة تعتمد على توزيع المتعلمين في مجموعات، حيث يبدأ المعلم بأثارة المتعلمين بتوجيه الاسئلة الشفوية التي تعمل على تقييم ما لدى المتعلمين من مفاهيم تلقائية وأفكار، ثم يطلب من كل مجموعة التفاوض فيما بينها للوصول الى تعريف صحيح للمفهوم المستهدف، ويتلقى بعد ذلك إجابات المجموعات، ويعمل على تعديل أو تصحيح الاجابات مشرّكاً بذلك كافة المتعلمين للوصول للتعريف الصحيح للمفهوم ومدى توظيف هذا المفهوم في الحياة العملية. (الدواهيدي، ٢٠٠٦ : ٢٥)

### أنموذج كوسكروف :

تم إقترح هذا الأنموذج من قبل مارك كوسكروف و روجر اوسبورن ( Mark Cosgrove and Roger Osborne, ١٩٨٥ ) كتجسيد للنظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي، إلا أن هذا الأنموذج يعتمد على العمليات الفكرية التي تنتج عن عمل الدماغ في أثناء تعلّم المفاهيم

وحل المشكلات التي قد تطرأ في الحياة اليومية، وأنموذج كوسكروف ينشأ عندما يستخدم المعلم نماذج واستراتيجيات معرفية وفوق المعرفية ليصل إلى تعلّم له معنى، لذا فإن الأنموذج كوسكروف يقوم على التعلّم من أجل الفهم أو التعلّم القائم على المعنى، وذلك من خلال ربط المعرفة السابقة للمتعلّم بخبراته اللاحقة، وتكوين ارتباطات وعلاقات بينهما، وأن يبنى المتعلّم معرفته من خلال عمليات توليدية يستخدمها في تعديل المفاهيم في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة. وهذا الانموذج يقترح أن التعلّم يحدث عندما يربط الطلبة بين المعلومات السابقة الموجودة لديهم والمعلومات الجديدة لبناء أفكار جديدة تتلاءم مع شبكة المفاهيم لديهم، فأنموذج كوسكروف أنموذج نظري يشمل التكامل النشط للأفكار الجديدة مع المخطط العقلي الموجود لدى الطالب. (عفانة والخزندار، ٢٠٠٧ : ٢٣٩)، وهو يعرف أنموذج كوسكروف بأنه عملية يشارك فيها الطلبة بشكل نشط ويولّدون المعرفة بتشكيل الارتباطات العقلية بين المفاهيم عندما يحلل الطلاب مادة جديدة يدمجون الأفكار الجديدة بالعلم المسبق وعندما تتطابق هذه المعلومات يتم بناء علاقات وتراكيب عقلية جديدة لديهم. (Gatt, ٢٠٠٠: ٣)

### مزايا أنموذج كوسكروف:

- ١- يحقق أنموذج كوسكروف عند استعماله يحقق عدة مزايا يمكن تلخيصها كالآتي:
  - ١- وهي تفيد في بناء المفاهيم العلمية أو تعديل المفاهيم وتهتم بتنظيم المعرفة في ظل التفاعل الصفي.
  - ٢- يتوافر التعلّم النشط في ظل أنموذج كوسكروف من جانب الطالب وكذلك بالمناقشة.
  - ٣- يصاحب هذا الأنموذج نمو الاتجاهات الايجابية نحو التعلّم ويزيد من فرصة الاحتفاظ بالتعلّم.
  - ٤- المحور الاساس لهذا الأنموذج هو التفاعل مع الآخرين سواء كان المدرس أو مع الزملاء حيث التواصل والتعاون والدفاع عن الافكار المسبقة وتقبل الأفكار الجديدة .
  - ٥- يوفر كوسكروف الإثارة والتشويق بتحدي التفكير والمعارف السابقة للطلبة ومشاركتهم في بدء الواقع الجديد عن طريق مرحلة التنسيق. (Alkabisi, ٤٣: ٢٠١٢).

## التحصيل عند الطلبة

يتأثر التحصيل الدراسي للطلبة بالأنظمة واللوائح والقوانين والتعليمات التي تسيّر العملية التعليمية فيما يتعلق بالتقويم، والترفيه، والعقوبات والسلم التعليمي والارشاد والتوجيه. ويذكر السيد (١٩٩٧ : ٩) أن أخطر قرار اتخذته الادارات التعليمية في بعض البلدان النامية والمتقدمة في مجال التربية الأساسية كان وما يزال اعتمادها نظام الترفيه الآلي وقد يكون هو المسؤول عن الضعف الملاحظ في قدرة الناشئة على التعلم المطلوب بعد المرحلة الابتدائية وعن تفاقم مشكلاتهم التحصيلية والسلوكية والنظامية المتعددة والمتنوعة والتي تعاني منها الأسرة والمدرسة الإعدادية والثانوية ثم المجتمع بوجه عام . والنتيجة لذلك كله تزويد المجتمع بلبنات ضعيفة غير متماسكة أو متوازنة يسهل اختراقها. ويتأثر تحصيل الطلبة بطريقة غير مباشرة بما توفره الدولة من برامج تدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة، وما تقدمه من خدمات إشرافية لا تفتيشية وما تيسره من خدمات ارشادية للطلبة وما تزود به المدارس من مواد تعليمية، ونشرات كتب، وتجهيزات مخبرية وحواسيب وغيرها من الوسائل المعينة على التعلم والتعليم (الخليلي، ١٩٩٧ : ١٥). وترى الباحثة أن مفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداولاً، وليس فقط في الدراسة وإنما في الأوساط الانتاجية والمعرفية والزراعية، ولكن من الأهم في الأوساط العلمية والعملية الأكثر استخداماً له وسط التربية والتعليم. ويعرفه العيسوي أن التحصيل هو مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة. (العيسوي، ١٩٧٤ : ١٢٩)، ومن هنا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له أما بالانتقال الى القسم الأعلى أو الرسوب وهذا بعد اجراء «الاختبارات التحصيلية التي تجري في الأقسام في آخر السنة وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات الطالب في جميع المواد الدراسية» في جميع المراحل التعليمية من المدرسة الى الجامعة، فهو إذن مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى الطالب. (خير الله، ١٩٨١ : ٧٦)

## العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

من الواضح أن درجة التحصيل الدراسي ليست بالمستوى نفسه لدى جميع الطلاب، نظراً لوجود عدة عوامل تتحكم في تحديد هذه الدرجة، لذا اقتضت الضرورة في تسليط الضوء على أهم هذه العوامل وتتمثل ب :

١- العوامل العقلية : ومن بين العوامل الذكاء الذي له تأثير كبير سواء كان ذلك بالسلب أو بالإيجاب على تحصيل الطلاب, فكلما انخفض مستوى الذكاء انخفض مستوى تحصيل الطلبة, وبالعكس, ويؤكد عدد من التربويين أن هناك علاقة مهمة بين القدرة على التحصيل والقدرات العقلية. (Wolf & Gardner . ١٩٩١ : ٣١١p).

٢- العوامل الجسمية : ونعني بها الحالة الصحية وسلامته من الأمراض, إذ أن الحالة الجسمية السيئة تؤثر سلبياً على التحصيل لدى الطالب, والعكس صحيح أيضاً.

٣- العوامل النفسية : وتؤثر على طبيعة العلاقات التي يعقدها الطالب مع زملائه, وهذا بدوره يؤثر على تحصيله الدراسي بالسلب والايجاب.

٤- العوامل الأسرية : يتمثل في العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة , فالأسرة التي تسودها علاقات التماسك والترابط, فإنها تعمل على زيادة مستوى تحصيل ابنائهم, وبالعكس فإن الأسرة التي تسودها المشاكل فإن ذلك ينعكس سلبياً على مستوى التحصيل العلمي لأبنائهم, كما أن المستوى التعليمي للوالدين واتجاهاتهم نحو الدراسة يؤدي دوراً مهماً في زيادة مستوى تحصيل الطلاب وانخفاضه.

٥- دور المجتمع : ويبرز دور المجتمع في رفع مستوى تحصيل الطلاب, وذلك من خلال تقديسه للعلم والمعرفة, وإعطائه القيمة الحقيقية لهما, وبهذا تزداد دافعية الطلاب للتعليم.

٦- العوامل الاقتصادية : إن الأوضاع الاقتصادية لأي مجتمع سوف تؤثر على مستوى التعليم فيه, ذلك أن الاقتصاد المتطور يرفع من مستوى التعلم, من خلال ما توفره الدول ذات الاقتصاد المتطور من نفقات في هذا القطاع الحيوي, وبالعكس فإن الاقتصاد غير المتطور يؤدي الى هبوط مستوى التعليم لديهم.

٧- العوامل الادارية والتنظيمية : وتشتمل على العمليات الادارية واجراءات التخطيط والتنظيم, والاشراف والمتابعة, وأن جميع هذه العمليات تتداخل مع العملية التعليمية ويكون لها الأثر الفعال على تحسين مستوى التحصيل الدراسي. (غنية, ٢٠٠٥ : ٩٩)

#### التفكير التوليدي:

التفكير و الفكر نعمة إلهية وهبها الله الخالق (عز وجل ) لبني البشر دون غيرهم من مخلوقاته , وهو يمثل أعقد نوع من أشكال السلوك الانساني ويأتي في أعلى مرتبة من مراتب النشاط العقلي وهو نتاج الدماغ بكل ما فيه من تعقيد, والتفكير بالمعنى الشمولي يمكن

اعتباره سعيًا وراء معنى في الموقف أو الخبرة على الرغم من وضوح هذا المعنى أو غموضه. (عبد العزيز, ٢٠٠٩: ٢١), ويتميز التفكير عن سائر العمليات المعرفية بأنه أكثر رقيًا وأشدّها تعقيدًا وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف والإحاطة بها مما يمكنه من معالجة المعلومات وإنتاج وإعادة إنتاج معارف ومعلومات جديدة موضوعية دقيقة وشاملة. (العفون, ٢٠١٢: ١٧). لا ينفصل التفكير عن الذكاء والابداع بل هذه الفعاليات هي قدرات متداخلة وبالتالي فقد يُفسر أحدهما بالآخر والتفكير أمر مألوف لدى الناس يمارسه كثير منهم ومع ذلك فهو من أكثر المفاهيم وأشدّها استعصاء على التعريف ويشتمل التفكير على الجانب النقدي والجانب الابداعي من الدماغ أي أنها تشمل المنطق وتوليد الأفكار كذلك. (دعمس, ٢٠٠٧: ١٥٥).

يعد التفكير التوليدي أحد الأبعاد التربوية التي بدأ التربويين الاهتمام بها من أجل تحقيق الأهداف التربوية لعملية التعليم والتعلّم ولضمان التطوير المعرفي الفعّال, الذي يسمح للفرد باستخدام طاقته العقلية لتحقيق النجاح, والتفوق العلمي في مجال التعلّم والحياة العامة وتكمن جوهرة التفكير التوليدي في قيام المتعلم لتوليد وإنتاج المعلومات سواء كانت معلومات عبارة عن استدلالات تتم في ضوء معطيات محددة (الجانب الاستكشافي) أم كانت هذه المعلومات بدلائل ابتكارية تتم كاستجابات لمشكلات أو مواقف مثيرة مفتوحة النهاية (الجانب الابتكاري)

(عبد العليم-٢٠٠٨-٤٥), تعرّف الباحثة مهارات التفكير التوليدي إجرائياً بأنها مجموعة قدرات ذهنية تمكّن الطالب من استخدام المعلومات والبيانات ومعالجتها وتحليلها بطريقة تؤدي إلى التوصل إلى المعلومات وأفكار وحلول جديدة غير تقليدية وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبارات مهارات التفكير التوليدي. وتتضمن مهارات التفكير التوليدي ثلاثة أبعاد أساسية هي:

- البعد التوليدي: حيث تحدث التمثيلات المعرفية لبنى وتراكيب ما قبل الابداع.
- البعد الاستكشافي: حيث يسعى المتعلّم من خلاله إلى تفسير بُنى أو تراكيب مهيئة للابتكار ويمكن أن تكون أساساً لتوليد وتعديل الأفكار خلال مرحلة الاستكشاف الابتكاري.
- البعد الانتاجي: يتضمن النواتج الابتكارية ويتميز بعدة خصائص تحظى بالتقدير والاهتمام ومنها الأصالة, القابلية للتطبيق, الانتاجية, المرونة, الشمول, المعقولة. (الزيات-٢٠٠١-٣٥١).

## الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته

### ١- منهجية البحث :

استعملت الباحثة منهج البحث التجريبي, لأنه أكثر انسجامًا لطبيعة بحثها, والذي عرفه (قنديلجي) بأنه عبارة عن تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لواقع محدد أو ظاهرة, والتي هي موضوع الدراسة, ومن ثم ملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في ذلك الواقع أو الظاهرة (قنديلجي, ٢٠١٩ : ١٤٨)

### ٢- اجراءات البحث

#### أ- التصميم التجريبي للبحث

فالتصميم التجريبي هو طريقة توزيع أفراد العينة على الحالات والظروف التجريبية تبعًا لنوعية سؤال البحث المراد اختياره (سيد, ٢٠١٩ : ٤٦), واختيار التصميم التجريبي المنسجم, اذا يضمن الدقة العلمية والوصول الى نتائج موثوقة في الإجابة على الاسئلة التي تطرحها تلك المشكلة ( روؤف والمصري, ٢٠٠١ : ١٥٢). واختارت الباحثة التصميم التجريبي (المجموعتين المتكافئتين) ذو الضبط الجزئي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة والاختبار البعدي, ونظرًا لاحتواء البحث الحالي على المتغير المستقل (كوسكروف) ومتغير تابع هو التحصيل, كما موضح بالجدول (١) الآتي :

#### الجدول (١) التصميم التجريبي للدراسة والمتغيرات المستقلة والتابعة

المتغير التابع	المتغير المستقل	تكافؤ	المجموعة
تحصيل تفكير التوليدي	أنموذج كوسكروف	تحصيل سابق الذكاء تفكير التوليدي	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية		الضابطة

## ثانيًا: مجتمع البحث وعينته:

### مجتمع البحث

حددت الباحثة مجتمع الدراسة الحالي، بطلاب الصف الثاني الذين يتعلمون بمتوسطة الأثير للبنين، للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وهي مدرسة نهائية حكومية تابعة للمديرية العامة للتربية في بغداد، وضمت المدرسة ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط؛ كلّ شعبة تتكوّن من عدد مختلف من المتعلّمين، الشعبة (١) فيها ٣٦ متعلّمًا، الشعبة (٢) فيها ٣٣ متعلّمًا، والشعبة (٣) فيها ٣٠ متعلّمًا، وبذلك يصبح مجموع المتعلّمين الكليّ في هذه المدرسة، وهو (٩٩) متعلّمًا، وقد مثل هذا العدد مجتمع هذه الدراسة

### عينه البحث

تشير العينة إلى أن موضوع البحث هو جزء من المجتمع له خصائص مشتركة، والطريقة للحصول على العينة غير المحدودة. (أبو علام ، ٢٠١١ : ١٦٢)، لذلك اختارت الباحثة مجموعتين (أ-ب) بإجمالي (٣٦) طالبًا تم اختيارهم بالطريقة القصدية.

## ثالثًا: تكافؤ مجموعتي البحث:

على الرغم من أن عينات الدراسة لمجموعتي البحث متجانسة من حيث المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بسبب استخلاصها من نفس البيئة المتجانسة، إلا أن الباحثين حريصون على التأكد من أن بعض المتغيرات المرتبطة مباشرة بالتجربة قد تم وضعها وضمان السلامة الداخلية للتجربة قبل إجراء التجربة.

إذ تم إجراء عدة اختبارات تأكدت منها الباحثة من تكافؤ مجموعتي البحث من حيث:

- التحصيل السابق لديهم في مادة الاجتماعيات: فتم إعداد اختبار تحصيلي أولي تتراوح درجته ما بين (٠ إلى ٢٠ درجة) في مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط، ومن ثم إجراء اختبار تحصيلي لمجموعتي البحث بالاعتماد على معلوماتهم السابقة، وتم التأكد من عدم وجود فروق بين مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي القبلي.

وتعرض الباحثة في الجدول (٢) نتيجة متوسطي الاختبار التحصيلي و اختبار (T test) لمجموعتي البحث:

الدلالة	Sig	ت ستودنت	الانحراف المعياري	المتوسط	N	.
دال إلى عدم وجود فروق	٠,٣٥٦	٠,٩٣٦	٢٦١	٩٨٣	١٨	ضابطة
			١٩٦	٩١١	١٨	تجريبية

كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٩٨٣) والانحراف المعياري (٢٦١)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٩١١) والانحراف المعياري (١٩٦)، وكانت قيمة  $t$  لعينتين مستقلتين ومتساويتين تساوي ٠,٩٣٦، وقيمة الدلالة (Sig) تساوي ٠,٣٥٦ وهي قيم دالة إلى عدم وجود فروق، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الاختبار التحصيلي القبلي.

- التفكير التوليدي: إذ تم إعداد اختبار في التفكير التوليدي أولي تتراوح درجته ما بين (٠ إلى ١٠ درجة) في مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط، و من ثم اجراء اختبار في التفكير التوليدي لمجموعتي البحث بالاعتماد على معلوماتهم السابقة، و تم التأكد من عدم وجود فروق بين مجموعتي البحث في الاختبار التوليدي القبلي.  
و تعرض الباحثة في الجدول (٣) نتيجة متوسطي الاختبار التوليدي القبلي واختبار (T test) لمجموعتي البحث:

الدلالة	Sig	ت ستودنت	الانحراف المعياري	المتوسط	N	.
دال إلى عدم وجود فروق	٠,٧٢٤	٠,٣٥٦	٠,٨٣	٤١١	١٨	ضابطة
			١,٠٢	٤٠٠	١٨	تجريبية

كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٤١١) والانحراف المعياري (٠,٨٣)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٤٠٠) والانحراف المعياري (١,٠٢)، وكانت قيمة  $t$  لعينتين مستقلتين ومتساويتين تساوي ٠,٣٥٦، وقيمة الدلالة (Sig) تساوي ٠,٧٢٤ وهي قيم دالة إلى عدم وجود فروق، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الاختبار التوليدي القبلي.

-نسبة الذكاء : إذ تم إعداد اختبار في حساب نسبة الذكاء (بالاعتماد على مقاييس الذكاء) أولي تتراوح درجته ما بين (٠ إلى ٢٠ درجة) يتناسب مع الفئة العمرية للصف الثاني متوسط، ومن ثم اجراء اختبار في الذكاء لمجموعتي البحث، وتم التأكد من عدم وجود فروق بين مجموعتي البحث في الذكاء.

و تعرض الباحثة في الجدول (٤) نتيجة متوسطي اختبار الذكاء واختبار (T test) لمجموعتي البحث:

الدالة	Sig	ت ستودنت	الانحراف المعياري	المتوسط	N	.
دال إلى عدم وجود فروق	٠,٢٨٣	١,٠٩١	١,٢٤	١٢,٨٣	١٨	ضابطة
			١,١٩	١٢,٣٨	١٨	تجريبية

كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (١٢,٨٣) والانحراف المعياري (١,٢٤)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (١,٠٩) والانحراف المعياري (١,١٩)، وكانت قيمة t لعينتين مستقلتين ومتساويتين تساوي ٠,٢٨٣، وقيمة الدلالة (Sig) تساوي ٠,٢٨ وهي قيم دالة إلى عدم وجود فروق، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في اختبار الذكاء.

#### رابعًا: ضبط المتغيرات الدخلية

إن ما يسمى بالمتغيرات غير ذات الصلة هي تلك المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع ولا يتحكم فيها الباحث في تصميم البحث. هذه المتغيرات، حتى لو كانت غير معروفة، يجب أن يأخذها الباحث في الاعتبار عند مناقشة النتائج وتفسيرها، ويجب ألا تؤثر على صحة التجربة، ودرجة مصداقية النتائج، واحتمالية تعميم نتائجها على المجتمعات التي تم أخذ العينات فيها. (الربيعي وآخرون، ٨٩: ٢٠١٨).

#### أثر اجراءات التجريبية

١- المادة الدراسية ٢- سرية التجربة ٣- مدرسه المادة ٤- مكان التجربة ٥- مدة التجربة

٦- توزيع الحصص .

- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة
- الاندثار التجريبي
- أدوات القياس

#### خامسًا : مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية ٢- صياغة الاهداف السلوكية ٣- اعداد الخطط التدريسية

#### سادسًا : أداة البحث

لضبط المتغيرات غير ذات الصلة تتطلب الدراسة الحالية أداتين لقياس آثار المتغيرات المعتمدة على الدراسة (اختبارات التحصيل، واختبار التفكير التوليدي)، والتي تم إعدادها على النحو التالي:

#### الاختبار التَحْصِيلِي :

تعتبر اختبارات التحصيل من أهم أدوات التقييم التي يستخدمها المعلمون لاتخاذ القرارات المناسبة بناءً على نتائج الاختبار، أي اختبار المتعلمين ثم تقييمهم. (عبد الرؤوف، عيسى، ٢٠١٧: ١١٨). وقد قامت الباحثة بتقييم أداء الطلاب في مادة علم الاجتماع وأعدت اختباراً لذلك، يتسم بالمصدقية والموضوعية.

#### تم إعداد ورقة المواصفات (مخطط الاختبار):

تُعرّف ورقة المواصفات على أنها رسم تخطيطي مفصل يوضح محتوى الموضوع في شكل عناوين رئيسية، وتحديد مستويات التركيز، والنسب المئوية المستهدفة، وعدد الأسئلة المخصصة لكل قسم (مجاهد، ٣٠٤ : ٢٠٢١). :

• يتم تحديد الوزن النسبي لمحتوى كل فصل في الفصولين الأول والثاني من كتاب علم الاجتماع للصف الثاني حسب العلاقة التالية حسب عدد الصفحات في كل فصل:

$$\text{وزن المحتوى لكل فصل} = 100\%$$

• تحديد الأوزان النسبية للأهداف السلوكية في كل مستوى في الفصل الأول والفصل

الثاني حسب العلاقة التالية:

$$\text{وزن الهدف في المستوى} = 100 \times$$

• تحديد عدد أسئلة المحتوى الواحد باستعمال المعادلة الآتية :

عدد الأسئلة في كل خلية = عدد الأسئلة الكلي  $\times$  النسبة المئوية للمحتوى  $\times$  النسبة المئوية للأهداف في كل مستوى (النجار ، ٢٠١٠ : ٨٦-٨٧) بعد ذلك، قامت الباحثة بتعيين عناصر اختبار التحصيل، ووضعت تحديدًا موضوعيًا وأكثر دقة وترتيبًا بين الفصول الموضوعية ومستويات مجال المعرفة. وتبينت النسبة المئوية لكل من التذكر ٠,٣١٪ والاستيعاب ٠,٢٨٪ والتطبيق ٠,٠٩٪، والتحليل ٠,١٠، والتركيب ٠,٣٦، والتقويم ٠,١٥.

### كتابة فقرات الاختبار التحصيلي

تنوع الاختبارات في التعليم، وتصبح أدوات مهمة لقياس أثر الإنجاز في عينات البحث. نظرًا لأنها من أهم أدوات التقييم التي يستخدمها المعلمون وبناءً على نتائجه، يتم اتخاذ القرارات المناسبة لتقييم الطلاب ثم تقييمهم. لذلك قمت بتطوير اختبار إنجاز متعدد الاختيارات بأربعة خيارات، أحدها يمثل الإجابة الصحيحة. تتميز الاختبارات الموضوعية بالأسئلة التي لا تتأثر بذات المصححين وشروط التصحيح، أي إذا قام مصححان أو أكثر بوضع علامة بشكل مستقل، فلن تتغير درجة الطالب. (نصار، ٢٠١٠ : ٢٣٤) لذلك، صاغت الباحثة (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة خيارات، أحدها يمثل الإجابة الصحيحة.

### صياغة تعليمات الاختبار وتشمل :

أ- تعليمات الاجابة

ب- تعليمات تصحيح

• اجراءات تطبيق التجربة

باشرت الباحثة بالتطبيق الفعلي للتجربة في يوم الثلاثاء ١٨/١٠/٢٠٢٢، حيث قامت بعملية التدريس بنفسها لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ درست المجموعة التجريبية وفق أنموذج كوسكروف، أما المجموعة الضابطة درست على الطريقة الاعتيادية، انتهت التجربة الخميس ١/١٢/٢٠٢٢، وذلك هو يوم تطبيق اختبار التحصيلي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وصححت الاجابات بعد ذلك وفق التعليمات التصحيح المعدة مسبقًا.

وقد تألف الاختبار التحصيلي في صيغته النهائية من ٢٠ سؤال (اختيار من متعدد)، تم إعداد مفتاح التصحيح، بحيث يأخذ كل سؤال درجة واحدة في حال كانت الاجابة صحيحة و يأخذ (٠) درجة في حال كانت الإجابة غير صحيحة.

ثم تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار باستخدام معادلة متوسط الزمن اللازم للتطبيق بين أول طالب وآخر طالب، فكان الزمن الذي استغرقه أول مجيب ٤٤ دقيقة، والزمن الذي استغرقه آخر مجيب ٥٧ دقيقة، وبتطبيق المعادلة :

$(٥٧+٤٤) \div ٢ = ١٠٣$  دقيقة وبذلك يكون متوسط الزمن اللازم لتطبيق الاختبار (٥١٫٥) دقيقة، أي ما يعادل ٥٠ دقيقة.

كما تم التأكد من معاملات السهولة والصعوبة والتميز للاختبار، حيث بلغت جميعها نسب تراوحت بين ٥٧٪ إلى ٦٩٪ وهي نسب مقبولة.

كما تألف الاختبار التوليدي بصيغته النهائية من ( ١٠ أسئلة اختيار من متعدد)، تم إعداد مفتاح التصحيح بحيث يأخذ كل سؤال درجة واحدة في حال كانت الاجابة صحيحة و يأخذ (٠) درجة في حال كانت الإجابة غير صحيحة.

ثم تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار باستخدام معادلة متوسط الزمن اللازم للتطبيق بين أول طالب وآخر طالب، فكان الزمن الذي استغرقه أول مجيب ٣٩ دقيقة، والزمن الذي استغرقه آخر مجيب ٥٤ دقيقة، وبتطبيق المعادلة:

$(٥٤+٣٩) \div ٢ = ٩٣$  دقيقة و بذلك يكون متوسط الزمن اللازم لتطبيق الاختبار (٤٦٫٥)

دقيقة أي ما يعادل ٤٥ دقيقة . كما تم التأكد من معاملات السهولة والصعوبة والتميز للاختبار، حيث بلغت جميعها نسب تراوحت بين ٥٧٪ إلى ٦٩٪ وهي نسب مقبولة.

## الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

### ١- المبحث الأول - عرض النتائج المتعلقة بفرضيتي البحث:

الفرضية ١: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق أنموذج كوسكروف وبين متوسط درجات الطلاب المجموعة الضابطة الذي يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط ولصالح المجموعة التجريبية .  
للتأكد من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي لدرجات التحصيل الدراسي لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي، ومن ثم تم تطبيق معادلة (t-test)، و تعرض الباحثة نتيجة الفرضية في الجدول (٥):

الجدول (٥) فحص الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي للتحصيل

الدلالة	Sig	ت ستودنت	الانحراف المعياري	المتوسط	N	.
دال إلى وجود فروق	٠,٠٠٠	٦,٥٢	٣,٤١	١١,٣٩	١٨	ضابطة
			٢,٠٣	١٧,٥٠	١٨	تجريبية

كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (١١,٣٩) والانحراف المعياري (٣,٤١)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (١٧,٥٠) والانحراف المعياري (٢,٠٣)، و كانت قيمة t لعينتين مستقلتين ومتساويتين تساوي ٦,٥٢ ، وقيمة الدلالة (Sig) تساوي ٠,٠٠٠ وهي قيم دالة إلى وجود فروق، هذه الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية، حيث تبين أن متوسط درجات التحصيل لديهم كانت أكبر من متوسط درجات التحصيل لدى المجموعة الضابطة في التحصيل.

هو ما يظهر قدرة أنموذج كوسكروف في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وتحقيق زيادة في مستوى الفهم في مادة الاجتماعيات لديهم. وللتأكد من حجم الأثر الذي أحدثه أنموذج كوسكروف في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلاب تم اعتماد مربع (ETA)) لحساب حجم تأثير المتغير المستقل (لنموذج Coscroft) على المتغير التابع (الدرجة)، حيث تعرض الباحثة في الجدول رقم (٦) نتيجة حجم الأثر الذي أحدثه أنموذج كوسكروف في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

الجدول (٦) أثر أنموذج كوسكروف في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلاب

الدلالة	الأثر	مربع إيتا	الانحراف المعياري	المتوسط	N	.
يوجد أثر كبير	٢٠٤٩	٠٨٠٧	١٩٦٧	٩١١	١٨	تجريبية قبلي
			٢٠٣	١٧٥٠	١٨	تجريبية بعدي

حيث يلاحظ أن الأثر كان واضح وكبير لأنموذج كوسكروف في التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات كان كبير، حيث أنه: في حال كانت قيمة الأثر أكبر من ٠٫٧ (فالأثر كبير) (١٩٦٧. Black cs)

**الفرضية ٢:** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠٫٠٥) بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق أنموذج كوسكروف وبين متوسط درجات الطلاب المجموعة الضابطة الذي يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير التوليدي في مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط ولصالح المجموعة التجريبية .

للتأكد من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي لدرجات التفكير التوليدي لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي، ومن ثم تم تطبيق معادلة (t-test)، وتعرض الباحثة نتيجة الفرضية في الجدول (٧):

الجدول (٧) فحص الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيّة والضابطة على اختبار التفكير التوليدي

الدالة	Sig	ت ستودنت	الانحراف المعياري	المتوسط	N	.
دال إلى وجود فروق	.٠٠٠٠	١١٩٥٠	١٣٤	٤٠٥	١٨	ضابطة
			٠٨٥	٨٥٥	١٨	تجريبية

كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٤٠٥) والانحراف المعياري (١٣٤)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٨٥٥) والانحراف المعياري (٠٨٥)، وكانت قيمة t لعينتين مستقلتين ومتساويتين تساوي (١١٩٥٠)، وقيمة الدلالة (Sig) تساوي (٠٠٠٠)، وهي قيم دالة إلى وجود فروق، هذه الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية، حيث تبين أن متوسط درجاتهم في اختبار التفكير التوليدي لديهم كانت أكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة في التفكير التوليدي.

هو ما يظهر قدرة أنموذج كوسكروف في تحسين قدرة الطلاب على التفكير التوليدي لديهم، وتحقيق زيادة في التفكير التوليدي لديهم.

وللتأكد من حجم الأثر الذي أحدثه أنموذج كوسكروف في تحسين قدرة الطلاب على التفكير التوليدي لدى الطلاب تم اعتماد مربع (ETA) لحساب حجم تأثير المتغير المستقل (لنموذج Coscroft)، على المتغير التابع (الدرجة)، حيث تعرض الباحثة في الجدول رقم (٨) نتيجة حجم الأثر الذي أحدثه أنموذج كوسكروف على التفكير التوليدي لدى طلاب المجموعة التجريبية:

## الجدول (٨) أثر أنموذج كوسكروف في تحسين قدرة الطلاب على التفكير التوليدي

الدلالة	الأثر	مربع إيتا	الانحراف المعياري	المتوسط	N	.
يوجد أثر كبير	٢١٥٦	٠٫٨٢٢	١٫٠٢	٤٫٠٠	١٨	تجريبية قبلي
			٢٫٠٣	٨٫٥٥	١٨	تجريبية بعدي

إذ يلاحظ أن الأثر كان واضح و كبير لأنموذج كوسكروف في التفكير التوليدي في مادة الاجتماعيات كان كبير.

## ٢- المبحث الثاني- مناقشة وتفسير النتائج:

يعتمد أنموذج كوسكروف على العمليات الفكرية التي تنتج عن عمل الدماغ في أثناء تعلّم المفاهيم وحل المشكلات التي قد تطرأ في الحياة اليومية، كما أن المعلم هنا يستخدم نماذج واستراتيجيات معرفية وفوق المعرفية ليصل الى تعلّم له معنى وهو يقوم على التعلّم من أجل الفهم أو التعلّم القائم على المعنى، وهو يعمل على الربط بين المعلومات السابقة للطلبة الموجودة لديهم ومعلوماتهم الجديدة لبناء أفكار جديدة، حيث أن أنموذج كوسكروف يشمل التكامل النشط للأفكار الجديدة مع المخطط العقلي الموجود لدى الطالب.

وينمّي الاتجاهات الايجابية نحو التعلّم لدى الطلاب ويزيد من فرصة الاحتفاظ بالتعلّم، و يعتمد بشكل كبير على التفاعل مع الآخرين سواء كان المدرس أو مع الزملاء حيث التواصل والتعاون والدفاع عن الأفكار المسبقة وتقبّل الافكار الجديدة.

و أن التحصيل الدراسي للطلبة يتأثر بالأنظمة واللوائح والقوانين والتعليمات التي تسيّر العملية التعليمية فيما يتعلق بالتقويم، والترفيه، والعقوبات والسلم التعليمي والارشاد والتوجيه ويقاس بمقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة، وسيتأثر بشكل مباشر بطرائق التدريس، فالطالب الذي سيتلقى تعليمه في الاجتماعيات أو حتى في المواد التدريسية الأخرى سيكون ذو دافعية أقل بالنسبة للدراسة والفهم كما سيتأثر مستوى الفهم لديه كثيراً عن الطالب الذي يتلقى علومه بواسطة طرق حديثة تتوافق مع متطلبات القرن الحالي من العلوم ومستوى الفهم والادراك كأنموذج كوسكروف.

كما أن أنموذج كوسكروف يعمل على ربط المعرفة السابقة للمتعلّم بخبراته اللاحقة، وتكوين ارتباطات وعلاقات بينهما، ويبنى فيه المتعلّم معرفته من خلال عمليات توليدية يستخدمها في تعديل المفاهيم في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة ويشارك فيه الطلاب الدرس بشكل نشط ويولّدون المعرفة مما يسهم في تشكيل الارتباطات العقلية بين المفاهيم لديهم، كما أنه يهتم بالمعرفة القائمة على الفهم والخبرة ويفيد في بناء المفاهيم العلمية، أو تعديل المفاهيم، ويزيد من الاثارة والتشويق بتحدّي التفكير والمعارف السابقة للطلبة ومشاركتهم في بدء الواقع الجديد عن طريق مرحلة التنسيق، مما يسهم في زيادة ادراك الطالب للعلاقات القائمة للأشياء وما بينها من اختلافات، ويزيد من قدرة الطلاب على استعمال معرفتهم السابقة وإضافة معلومات جديدة بطريقة بنائية، فتزداد لديهم القدرة على التوليد.

و تتوافق نتيجة الدراسة الحالية مع كل من نتائج دراسة (الموسوي، ٢٠٢٤)، ودراسة (علي، ٢٠٢٣)، ودراسة (هاشم، ٢٠٢٢)، ودراسة (نزهان، ٢٠١٩)، في أثر أنموذج كوسكروف في التحصيل الدراسي لمواد تدريسية مختلفة.

### الاستنتاجات:

أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام نموذج كوسكروف كان له أثر إيجابي في تحسين أداء طلاب الصف الثاني بالنسبة للتحصيل الدراسي، وفي تحسين التفكير التوليدي لديهم في مادة الاجتماعيات.

إذ كان حجم الأثر الذي أحدثه استخدام نموذج كوسكروف في التحصيل الدراسي كبيراً (قيمة مربع ايتا = ٠٫٨٠٧)، و كان حجم الأثر الذي أحدثه استخدام نموذج كوسكروف في التفكير التوليدي كبيراً (قيمة مربع ايتا = ٠٫٨٢٢).

### التوصيات:

أوضحت الدراسة فائدة نموذج كوسكروف في تحسين مستويات التحصيل الأكاديمي للطلاب في موضوعات الدراسات الاجتماعية، لذا اقترحت الباحثة في دراستها الحالية أن يتم استخدامه في تدريس مواد أخرى مثل الفيزياء والرياضيات وغيرها من المواد، ووجهت المسؤولين عن كتابة كتب الدراسات الاجتماعية إلى تفصيل نموذج كوسكروف بسبب قلة المصادر التي تذكر النموذج، وقلة اهتمام الطلاب بالتعبير عن آرائهم وإشراكهم بحرية.

inder تعلمهم, على وزارة التربية والتعليم التركيز على توفير الأدوات والأنشطة التعليمية وتنظيم الندوات والمناقشات التي تسهّل تنمية التفكير التوليدي.

### المقترحات:

إجراء دراسة لفحص آثار استخدام نموذج كوسكروف مقابل النماذج التربوية الأخرى في تدريس مفاهيم العلوم. ودراسة وصفية عن اتجاهات الطلاب العراقيين نحو برامج تعليم التفكير التوليدي. وإجراء بحث لتطبيق البرنامج وفهم تأثيره على متغيرات مثل التفكير الاستنتاجي ومهارات التفكير العلمي والتفكير في حل المشكلات والتحفيز والإنجاز. وأيضاً تقوم وزارة التربية والتعليم بالتركيز على توفير الأدوات والأنشطة التعليمية وتنظيم الندوات والمناقشات التي تسهّل تنمية التفكير التوليدي. بالإضافة إلى تشجيع وزارة التربية والتعليم على تطوير البرامج التربوية في علم الاجتماع والتخصصات العلمية الأخرى وتدريب المعلمين قبل التدريس في المدارس.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
١. ابراهيم, احمد مسلم(١٩٩٤): الجديد في أساليب التدريس, طبعة الاولى, عمان, الاردن.
  ٢. الحيلة, محمد محمود, ٢٠٠٣: أساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية, ط ٩, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.
  ٣. الخليلي, خليل يوسف,(١٩٩٧): المؤتمر التربوي السنوي الثاني عشر من ١٦-١٧ سبتمبر «التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الاعدادي», البحرين.
  ٤. خيرالله, سيد(١٩٧٥): بحوث نفسية والتربوية, دار النهضة العربية, لبنان.
  ٥. الداوهدى, عزمي(٢٠٠٦): فعالية التدريس وفقا لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الاقصى, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, الجامعة الاسلامية, غزة.
  ٦. دعمس, مصطفى(٢٠٠٧): الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم العامة, دار غيداء للنشر والتوزيع, عمان.
  ٧. الربيعي, محمود داود واخرون(٢٠١٨): اسس البحث العلمي, طبعة الاولى, صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
  ٨. الزيات فتحي(٢٠٠١) علم النفس المعرفي مداخل ونماذج ونظريات الجزء الثاني القاهرة دار النشر للجامعات المصرية
  ٩. السعدون, زينة عبدالمحسن ٢٠١٢ اثر برنامج لتعليم التفكير في حل مشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ من المرحلة الابتدائية- اطروحة دكتوراه غير منشورة-كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم.
  ١٠. عبد الرؤوف, طارق والمصري, ايهاب عيسى(٢٠١٧): المقاييس والاختبارات (التصميم –الاعداد-التنظيم), المجموعة العربية للتدريب والنشر.
  ١١. عبد العليم-راندا-٢٠٠٨ فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصور في تنمية مهارات التفكير التوليدي العصري لدى اطفال الروضة (مجلة القراءة والمعرفة العدد ٧٨

مايو-مصر)

١٢. عفانة، عزو اسماعيل. الخزندار، نائلة نجيب (٢٠٠٧): التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٣. العفون، ناديا ومكاون، حسين(٢٠١٢): تدريب معلم العلوم وفقا للنظرية البنائية، طبعة الاولى، دار الصفا، عمان.
١٤. علام -صلاح الدين محمود-٢٠٠٠-القياس والتقويم التربوي والنفسي ط ١ دار الفكر-العربي -القاهرة
١٥. علي محمد السيد ٢٠١١ المصطلحات التربوية ط ١ دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن
١٦. غنية، فني (٢٠٠٥): التغيرات التنظيمية واثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة، رسالة غير منشورة، جامعة، باتنة، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.
١٧. فنونة زاهر اثر استخدام نموذج التعلم والعصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاهات نحو الاحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر محافظات غزة، رسالة ماجستير منشورة كلية التربية- الجامعة الاسلامية-غزة
١٨. قنديلجي، عامر ابراهيم(٢٠١٩): منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
١٩. الكبيسي، عبد الواحد، والجناني، صبري (٢٠١٢): تشخيص بعض الظواهر النفسية والسلوكية وعلاقتها بتحصيil طلبه الاعدادية في الرياضيات، مجلة العلوم الانسانية والاقتصادية، العدد (٥)، جامعة الانبار، العراق.
٢٠. اللقائي، أحمد حسن ومحمد، فارعة حسن(٢٠٠١): مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، طبعة الاولى، عالم الكتب دار النشر، القاهرة.
٢١. مجاهد، فائزة احمد (٢٠٢١): مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، دار التعليم الجامعي، جامعة عين الشمس.
٢٢. نصار، وفاء محمود(٢٠١٠): القياس والتقويم في العملية التعليمية، طبعة الاولى، دار الزهراء للنشر، الرياض.

23. alkabisi , eabd alwahid hamid , waeimarat taemat alsaedy (2012)'athar aistikhdam altawaludii fi tahsil tlbt alsafi alththani almutawasit lilmafahim alriyadiat waist-

ibqayiha , majalat aleulum altarbawiat walnafsiat , almujalid 13 , aleadad 12

24. Ryder,M(1998):the world we and the dialectics of consciousness.international society for culture research and activity theory,Aarhus,Denmark,June,7-11

25. Wool folk A(2006):Edvcationnal psychology new, gersey .prentice –hall,englwood cliffs.

